استعراض عادات رمضانية في ريف مناطق لودر قبل رحيله:

ارتفاع الأسعار وعدم وجود الخدمات زاد من الأثقال على كاهل الأسر في أبين

قهوة اللبن والعصيد من أهم الوجبات في شهر رمضان قديما

إهمال نظافة خزانات المياه وعدم اتباع أساليب دورية في مراقبتها خاصة بعد فترات السفر الطويلة الأمر الذي يجعلها بيئة نشطة لنقل الأمراض المعدية والبكتيريا بمختلف أنواعها، وهناك تأثير خطير لمياه الخزانات الملوثة على صحة المستهلك حيث تسبب انتقال أنواع خطيرة من البكتريا.

تقرير / الخضر عبدالله

عادات باقية وعادات تندثر وأسواق تكتظ بالمواد الغذائية والإقبال متوسط بسبب الغلاء.. وشهر رمضان هو شهر المغفرة والرحمة، ولأن لهذا الشهر الكريم ميزة في نفوس البشر كونه يكفر الخطايا والسيئات وللمزيد كان لابد لـ «الأمناء» من وقفة مع العادات والتقاليد المتبعة في رمضان في ريف مناطق لودر بمحافظة أبين وما يدور من أحاديث مأثورة عن رمضان ومن ماذا تتكون وجبة الإفطار ومدى إقبال المواطنين على السلع والمواد الغذائية التي تباع والبرامج المفضلة في رمضان في الاستطلاع التالي.

فرحة لم تكتمل

يتحدث المواطن قاسم علي قائلاً :«جرت العادة أن يستقبل شهر رمضان بالفرحة والابتهاج ومن أهم سمات رمضان التراحم والمحبة وهناك من العادات والتقاليد الخاصة برمضان. تتألف وجبة الفطور من تمرات وقليل من المأكولات والسمبوسة والباجية والشفوت أما بالنسبة لوجبات السحور

> **من العادات التي اختفت في رمضان غياب منادي السحور "المسحراتي"**

فتتكون عند بعض الناس من المسيبلي واللبن. ومنذ بداية رمضان لهذا العام نواجه عدداً من الصعوبات التي جعلت فرحة رمضان ناقصة وهي ارتفاع الأسعار والغلاء الفاحش والمستمر الذي جعلنا نعجز عن شراء بعض احتياجاتنا ونطالب الجهات المسئولة أن تقوم بواجبها في عملية الرقابة على الأسعار».

أما المواطن محمد الطميسي من أبناء الصرة يقول:«إن لرمضان فرحة خاصة في نفوس عامة الناس لكونه شهر رحمة وعبادة. من بين العادات

والتقاليد فيه هنا:غسل المنازل من الداخل وتنظيفها وفرشها بما يليق بهذا الشهر الكريم، طحن بعض أنواع الحبوب ومضاعفة كمية الأواني المستخدمة للطعام، ولكونه فرحة تبقى هذا العام ناقصة نتيجة الغلاء واستغناء الأهالي عن شراء بعض المواد الغذائية نتيجة الظروف الصعبة. وأما عن وجبة الفطور المفضلة فهي: الشوربة، اللحوح، المرق، السمبوسة، والباجية .

عاداتٌ مختفية

ويصنف كذلك من عادات رمضان كثر الزيارات بين الأهل والأقارب، ومن العادات التي اختفت.. غياب منادي المسحراتي وغياب الكثيرين عن اداء صلاة التراويح.

أما المواطن محمد القسمي فيقول: من عادات رمضان الإفطار الجماعي حيث يتم في بعض البيوت ذبح الأغنام وتجمع الأهالي والأقارب وعمل فطور جماعي.. ومن عادات رمضان أنه يجمع شمل الأسر وعودة المسافرين لصيام رمضان مع أهلهم».

الأخ صلاح القسمة يقول:«يتم استقبلنا رمضان بالفرحة والبهجة والسرور حيث يتم الاستعداد لرمضان من ناحية المأكولات والمشروبات المختلفة حيث تختلف هذه العادات والتقاليد ولو بشكل بسيط بين المناطق في المحافظة الواحدة، والآن نحن حزينون لرحيله.

وخلال وجود "الأمناء" في منطقة ريفية تابعة لمديرية لودر لقضاء فترة شهر رمضان المبارك التقت ببعض الاهالي من كبار السن وقالوا عن استقبال شهر رمضان وعاداته وتقاليده

هناك عادات كانت موجودة في السابق واختفت الآن ومن هذه العادات قيام المسحر بإشعار الناس بقروب وقت السحور, و اجتماع الناس عقب صلاة التراويح للمناقشة فيما بينهم على الرغم من مكانة شهر رمضان في قلوب الناس إلا أن رمضان في هذه السنة جاء وقد ارتفعت الأسعار بشكل كبير مما أدى إلى إثقال كاهل المواطنين البسطاء الذين لم تكتمل فرحة قدوم شهر رمضان في شفاههم وهذا كان سببه جشع التجار الذين يتاجرون في قوت البسطاء من الناس.

وجبات مهمة وقديمة

ومن أهم الوجبات في شهر رمضان في قديم الزمان كانت قهوة وحبوب الذرة والسحور عصيد مكونة من حبوب الدخن مخلوط مع الصليط البلدي او السمن مع لبن الاغنام او الابقار فقط اما اليوم فالوجبات هي الشربة واللبنية والشفوت بالإضافة إلى العصائر التي تعوض السوائل المفقودة خلال فترة الصيام.

وتتألف وجبة الفطور من التمر والقهوة والسمبوسة والباجية والمرق، أما وجبة السحور فتتكون من الرز واللحم والخبز واشياء كثيرة».

أما المواطن عبدالله عبادي فيقول: «في البدء يجب على الجميع التمعن في مكارم هذا الشهر الذي نزل فيه القرآن في استقباله والعادات السائدة.. في الدول العربية والإسلامية عادات وتقاليد مختلفة من بلد إلى آخر وفي نفس البلد من مدينة إلى أخرى ولكن الجميع يتفقون في الجوهر العام على الآتي:

مواصلة الاعمال في هذا الشهر كون التعب فيه غفران, وإحياء دور العبادة طيلة هذا الشهر بالصلوات: التراويح، القيام، الاعتكاف في المساجد,وإنفاق المال على الفقراء والمساكين.

أما العادات التي كانت موجودة واختفت اليوم فهي كالآتي:

الصلح بين القبائل في حالة الحروب والتسامح في هذا الشهر, والتوبة وحسن النية لاستقبال هذا الشهر، توقيف أي أعمال تغضب المولى سبحانه.

الأخ علي عناني يقول: «يتم استقبال شهر رمضان المبارك بالفرحة العامرة التي تغمر قلوب الناس.. حيث يتم الترحيب بالشهر الفضيل في الأماكن العامة والمساجد كما يتم تبادل التهاني بهذه المناسبة الغالية على قلوب كل المسلمين في العالم أجمع وبالنسبة للطقوس الرمضانية والعادات والتقاليد التي تمارس خلال شهر الفضيل هي بأي حال من الأحوال لا تختلف كثيراً عن بقية المناطق بالمحافظة أو حتى عن أي محافظة من محافظات الجمهورية لذلك تجد أن هنالك نوعاً من الاختلاف ليس كليا وإنما نوعي حيث يبدأ اليوم بعد تأدية صلاة الفجر وتلاوة القرآن الكريم بعد ذلك نتوجه إلى مقار أعمالنا حتى الظهيرة وبعد صلاة العصر يتم التوجه إلى السوق لشراء الفطور.

وأهم ما أود أن أؤكد عليه هو أن رمضان محطة لتطهير النفوس من الآثام والمعاصي فعلينا المبادرة للتوبة إلى الله والابتهال إليه لقبولنا.

جيوب فارغة

وكان لنا جولة في أسواق مدينة لودر حيث تم اللقاء بالمواطن أبو حلمي الذي كان يأخذ بعض احتياجاته من السوق فقال :«حسب ما تشاهد المواد الغذائية موجودة بكميات كبيرة ولكن الجيوب فارغة ونحن نطالب الجهات المسؤولة بضبط الأسعار وإيجاد أسعار ثابتة لها».